

CHIHAB Kids



Titre original :
Étranges animaux de la préhistoire

تأليف : ماري فاري
رسوم : هنري جاليرون
ترجمة : أريت فايز تادرس
شعر : زكريا القاضي
مراجعة : زكريا القاضي
سليمان بورنان



© Éditions Gallimard Jeunesse 2004

© منشورات الشهاب، 2006

10. نهج ابراهيم غرافة، باب الواد، الجزائر

البريد الإلكتروني : chihab@chihab.com

الموقع الإلكتروني : www.chihab.com

جميع الحقوق باللغة العربية محفوظة .

يمنع طبع هذا الكتاب جزئيا أو بكامله بأي
وسيلة كانت دون ترخيص مكتوب من الناشر .

ردمك : 7 - 595 - 63 - 9961 - 978

الإيداع القانوني : 88 / 2006

مكتبي الأولى للمعرفة

حيوانات ما قبل التاريخ

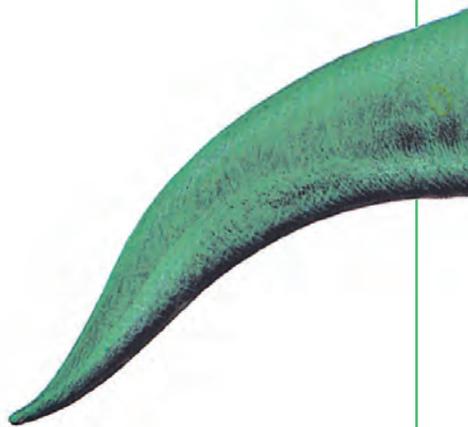


مُنذُ مِئَتَيْ مِائَتَيْ سَنَةٍ، سَادَتِ الدِّينَاصُورَاتُ وَجْهَ الأَرْضِ .

بَعْضُهَا كَانَ أَكْبَرَ حَيَوَانَاتِ الأَرْضِ عَلَى وَجْهِ الإِطْلَاقِ، وَ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِذَلِكَ الحِجْمِ الَّذِي تُصَوِّرُهُ لَنَا بَعْضُ أَفْلَامِ الخِيَالِ العِلْمِيِّ !

عَاشَتِ الدِّينَاصُورَاتُ قَبْلَ ظُهُورِ الإِنْسَانِ بِكَثِيرٍ، ثُمَّ انْقَرَضَتْ ! .. فَكَيْفَ إِذَا عَرَفْنَا شَكْلَهَا ؟

إِنَّا نَعْرِفُ مَاضِي الإِنْسَانِ مِنْ خِلالِ كِتَابَاتِهِ، وَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ نَتَعَلَّمُ التَّارِيخَ فِي المَدْرَسَةِ . أَمَّا فِي عَصْرِ مَا قَبْلَ التَّارِيخِ فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ أَحَدٌ يَكْتُبُ، وَ لِهَذَا السَّبَبِ فَلَيْسَ أَمَامَنَا إِلاَّ أَنْ نَدْرُسَ الحَفْرِيَّاتِ لِنَعْرِفَ مَاذَا حَدَثَ .



► إِنْ هَذَا الدِّينَاصُورُ أَصْغَرُ حِجْمًا فِي الوَاقِعِ بِثَلَاثِ مَرَاتٍ، وَ لَكِنْ مِنَ المَوْكَدِ أَنَّهُ كَانَ حَيَوَانًا مُفْتَرَسًا جَدًّا .



يبحثُ هذا العالمُ في أحدِ الكُفُوفِ عن آثارِ لنباتاتٍ أو حيواناتٍ من عصورٍ ما قبلِ التاريخِ.



و قد اكتشفَ هذا العالمُ عَظْمَةَ الكَتِفِ لأحدِ الدِّيناصُوراتِ. تَأَمَّلْ كَيْفَ تَبْدُو أَكْبَرَ مِنْهُ !

حفريات من العصر البدائي .



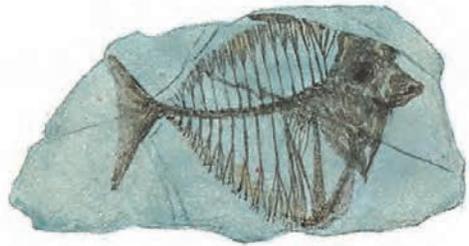
ما هي الحفريات ؟

إنها بقايا نبات أو حيوان دُفِنَتْ تحت الطِّينِ أو الرَّمْلِ منذ ملايين السنين، فَتَحَجَّرَتِ الأجزاء الصَّلْبَةُ مِنْهَا - كَسِيقانِ الأشجارِ أو عِظامِ و قوَقَعَاتِ الحِیواناتِ - وَبَقِيَتْ حَتَّى الْيَوْمِ .



حفريات من الحقبة البدائية الثانية، أو عصر الزواحف .

و لَقَدْ قَسَمَ العُلَمَاءُ الزَمَنَ الجِیولوجيَّ إلى خَمْسِ حَقَبٍ طَوِيلَةٍ، كانَ «عَصْرُ ما قَبْلَ الكَمْبَرِيِّ» أوَّلَها، تَتَلوهُ الحِقْبَةُ البِدائِيَّةُ الأوَّلَى، ثمَّ الثَّانِيَّةُ، فَالثَّالِثَةُ . . وَأخيراً هَذِهِ الحِقْبَةُ الَّتِي نَعِيشُ فِيها الآنَ .



حفريات من الحقبة البدائية الثالثة، أو عصر الثدييات .

أين بدأت الحياة ؟

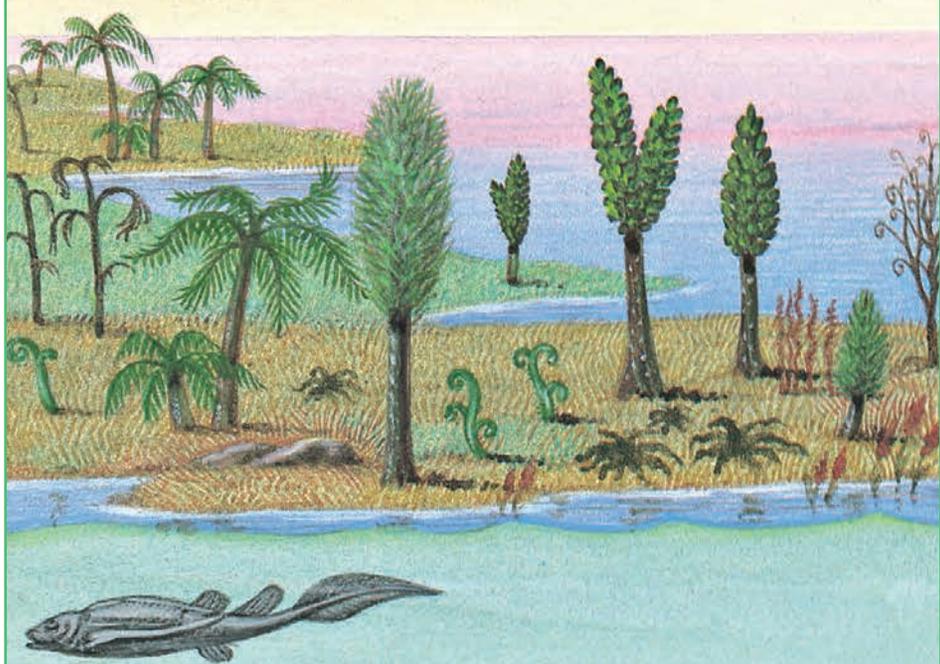
لقد بدأت الحياة في البحر، حيث ظهرت النباتات الأولى
كالطحالب، وبعدها الحيوانات الأولية البسيطة.



و كانت الطحالب تحمي قناديل البحر البدائية و القشريات ثلاثية
الفصوص (1)، و هي أولى الحيوانات ذوات العيون.



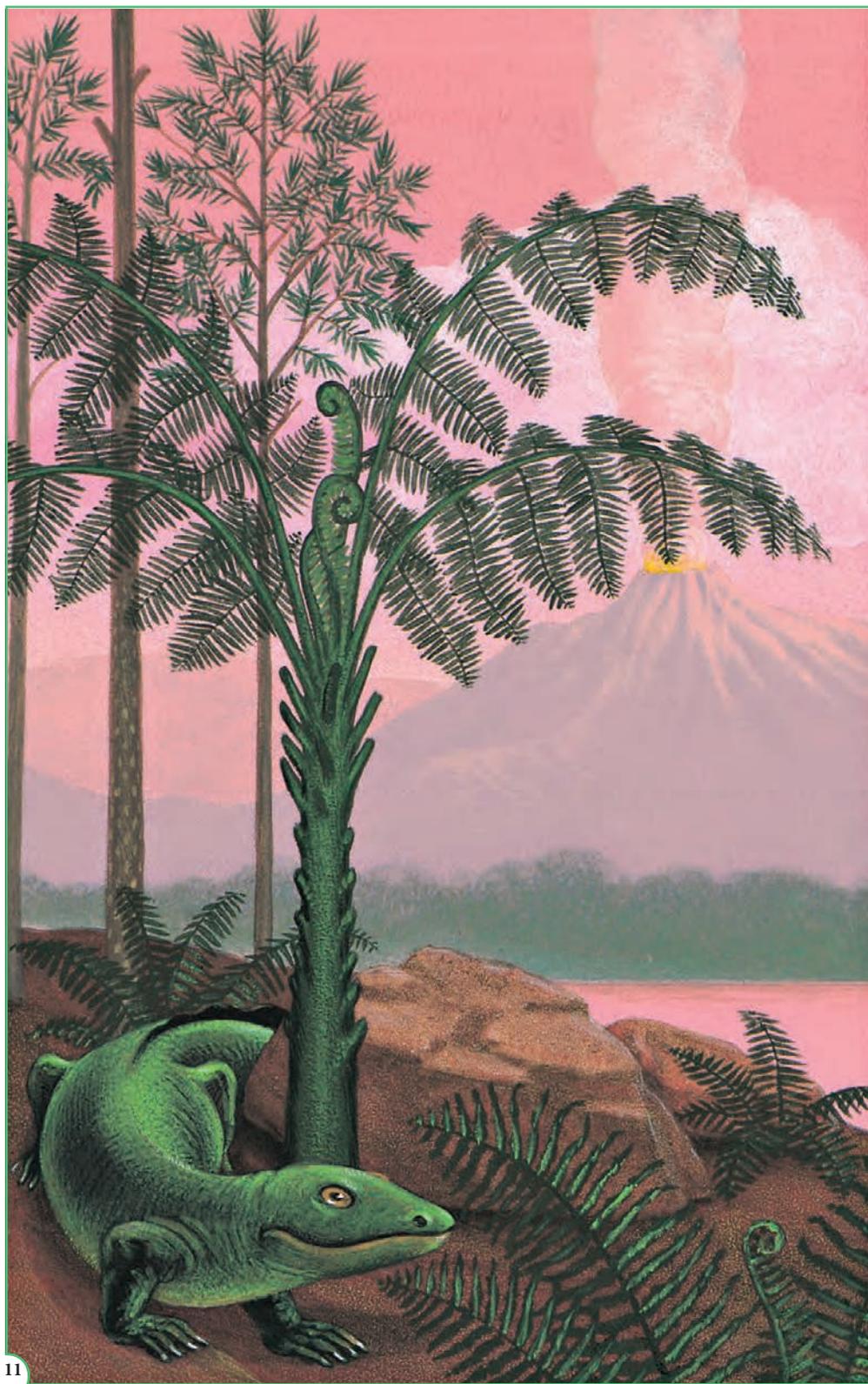
بعدِ بضعَةِ ملايينِ منَ السنينِ، وفي الحِقبةِ البدائيةِ
الأولى، ظهرتِ النباتاتُ على الأرضِ، مثلُ الطحالبِ
والحزازياتِ والحذريّاتِ والسرخسيّاتِ، وكانَ
بعضُها عاليًا كالأشجارِ.

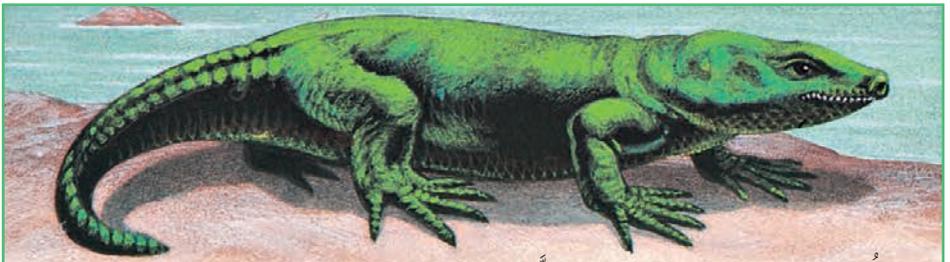


كَمَا امْتَلَأَ البَحْرُ لِلْمَرَّةِ الأُولَى بِالأَسْمَاكِ ذاتِ الأَجْسَامِ
المُزَوَّدَةِ بِوَسَائِلِ دِفَاعِيَّةٍ.

حَدَّثَ أَنْ أُخْرِجَتْ بَعْضُ الْحَيَوَانَاتِ رُءُوسَهَا مِنَ الْبَحْرِ
وَبَدَأَتْ تَتَعَلَّمُ التَّنَفُّسَ فِي الْهَوَاءِ، فَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ
وَعَزَّتِ الْيَابِسَةَ وَعَاشَتْ فَوْقَ سَطْحِ الْأَرْضِ الرُّطْبِ،
وَلَكِنَّهَا كَانَتْ تَعُودُ دَائِمًا إِلَى الْمَاءِ لِتَضَعَ بَيْضَهَا..
وَهَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ هِيَ الَّتِي نُطَلِّقُ عَلَيْهَا الْيَوْمَ اسْمَ
«الْبَرْمَائِيَّاتِ».







الهيلونوموس من أوائل الزواحف الشبيهة بالسحلية.

ظهور الزواحف

كيف تطورت الحيوانات؟

لقد تطورت بالتكيف مع التغيرات الدائمة في البيئة والمناخ.

في الحقبة البدائية الأولى، وضعت بعض الحيوانات بيضها على الأرض، ومن هذا البيض خرجت أولى الزواحف.

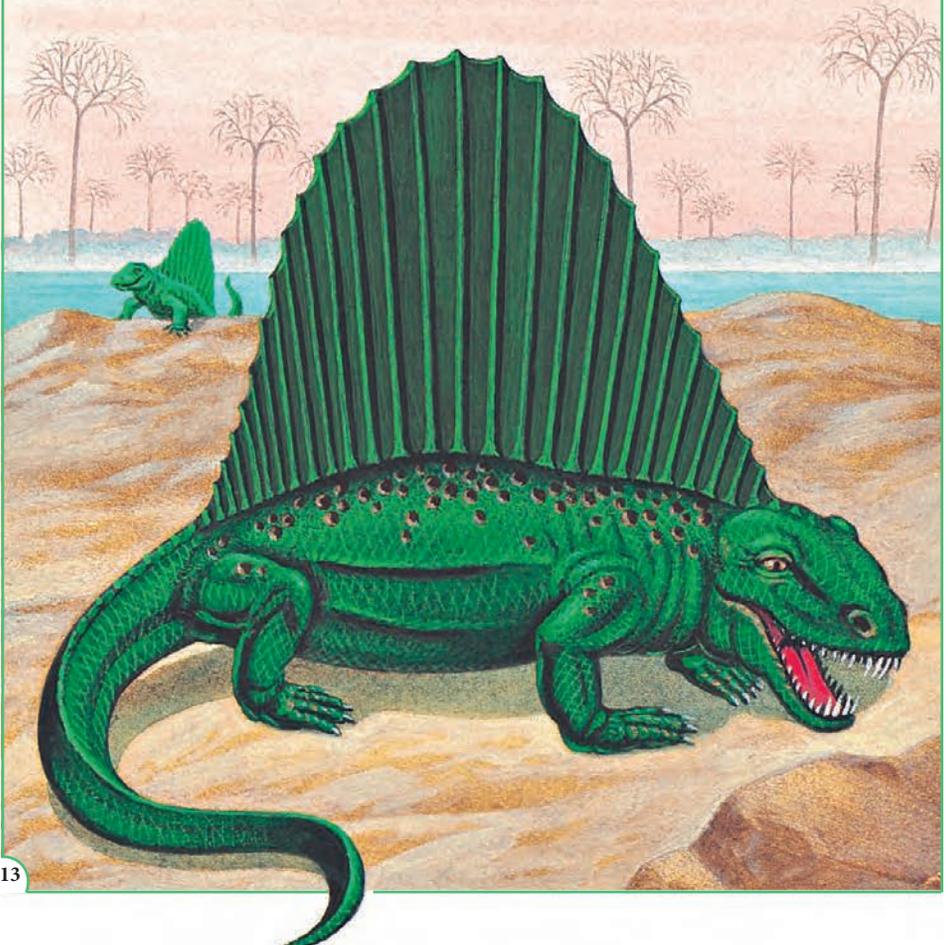
والزواحف حيوانات من ذوات الدم البارد، وأجسامها مغطاة بالحراشف. وهي تُعرض أجسادها إلى الشمس لتتدفأ وتُخزن الحرارة التي تزودها بالطاقة اللازمة كي تتحرك.

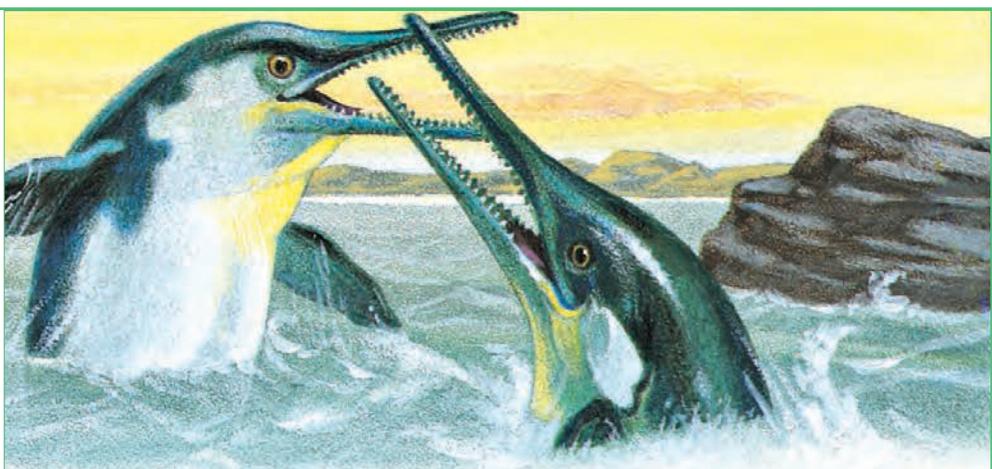
هياً حيوان السينوفاتوس الزاحف لظهور الثدييات، وكان يمشي وينام كالكلب.



سَيَطَّرَتِ الزَّوَاحِفُ طَوَالَ مَلَائِينَ السَّنِينَ عَلَى الْمُسْتَنْقَعَاتِ
وَالغَابَاتِ وَالصَّحَارِي. وَكَانَتِ الزَّوَاحِفُ ذَاتَ الشَّرَاعِ -
مِثْلَ هَذَا الدِّيمْتْرُودُونَ - مُثِيرَةً لِلعَجَبِ.
تَرَى .. مَا فَائِدَةُ هَذَا العِشَاءِ الجِلْدِيِّ المُنْبَسِطِ عَلَى عَمُودِهَا
الفَقْرِيِّ؟

إِنَّهُ بِلَا شَكٍّ مِنْ أَجْلِ تَنْظِيمِ دَرَجَةِ حَرَارَةِ أَجْسَامِهَا، فَقَدْ
كَانَتْ تُوجِّهُ هَذَا العِشَاءِ الشَّرَاعِيَّ نَحْوَ الشَّمْسِ لِلتَّدْفِئَةِ.

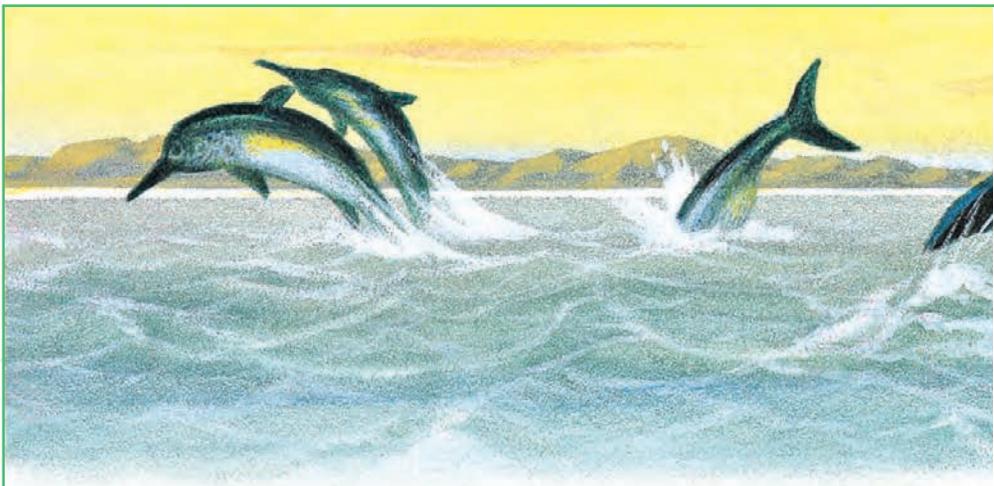




على الرَّغْمِ مَنْ أَنْ هَذِهِ «الإِخْتِيُوصُورَاتِ» تُشْبِهُ الأَسْمَاكَ
إِلَى حَدِّ كَبِيرٍ، إِلَّا أَنَّهَا زَوَاحِفُ! .. وَ قَدْ تَهَيَّأَتْ أَجْسَامُهَا
لِلسَّبَاحَةِ بِطَرِيقَةٍ أَفْضَلَ بَعْدَ أَنْ عَادَتْ لِتَعِيشَ فِي البَحْرِ؛
فَلَهَا زُعْنَفَةٌ عَلَى ظَهْرِهَا، وَ ذَيْلٌ، وَ أَصَابِعُ مُغَطَّاءَةٌ بِغِشَاءٍ
جَلْدِيٍّ مِمَّا يَسْمَحُ لَهَا بِسَبَاحَةٍ جَيِّدَةٍ.
وَ لِأَنَّهَا زَوَاحِفٌ حَقِيقِيَّةٌ، فَهِيَ تَضْطَرُّ لِلصُّعُودِ إِلَى سَطْحِ
المَاءِ بَيْنَ حِينٍ وَ آخَرَ لِتَتَنَفَّسَ الهَوَاءَ.

مُؤَاجَهَةٌ شَرِسَةٌ بَيْنَ تَيْلُوصُورٍ وَ عَدِيدٍ مِنَ الإِبِلَاسْمُوصُورَاتِ.



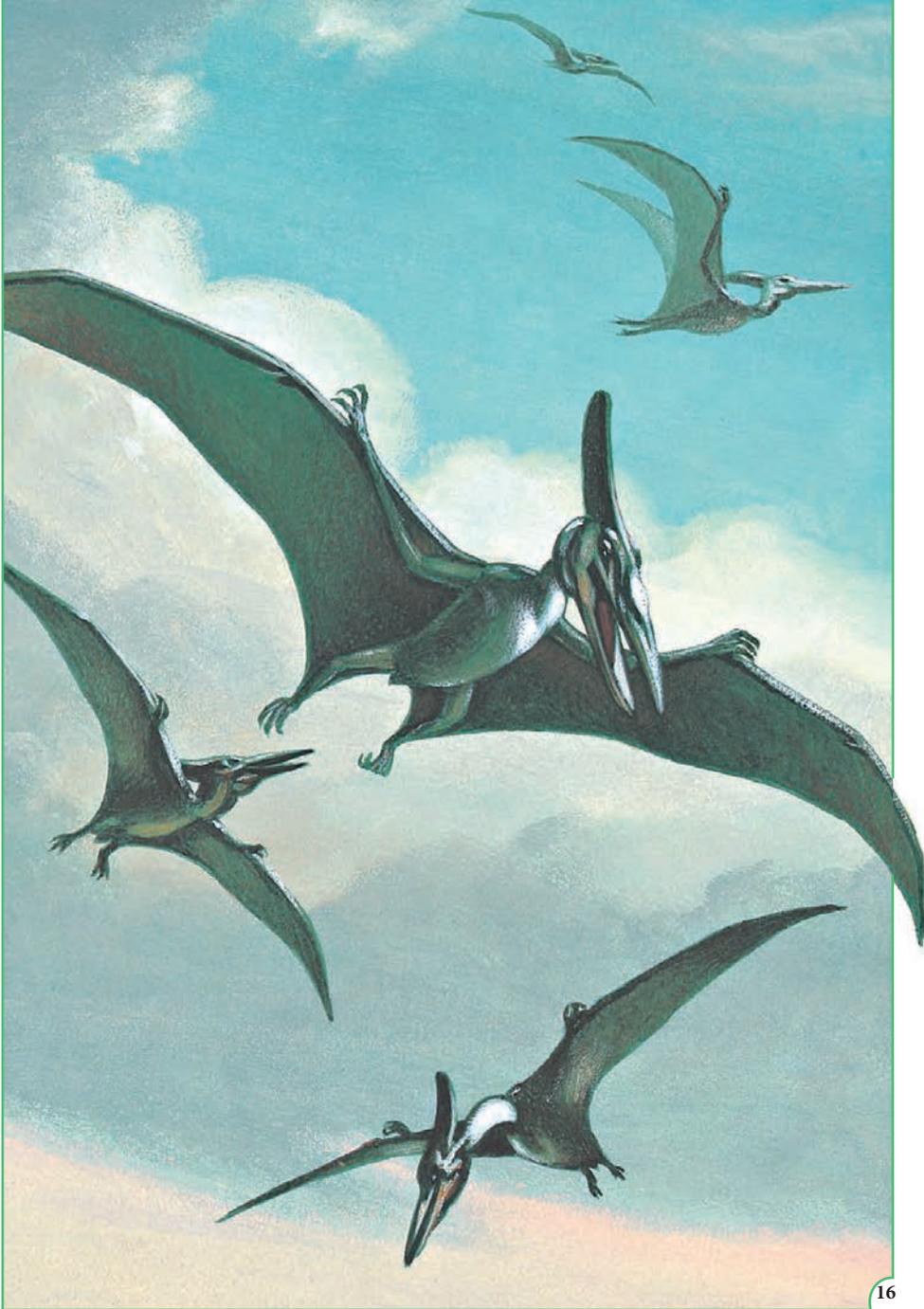


ها قد بدأ عصرُ العمالقة !

ألا ترى أنّ هذه الإيلاسمُصوراتِ ذواتِ الرّقابِ الطويلةِ
تُشبهُ وَحْشَ «لُوخِ نِس» الأُسْطُوريِّ ؟



يُعتبر البتيرانودون من أكبر الوحوش المُجنحة؛ إذ يصل عرض جناحيه وهما مُنبسطن عند الطيران إلى سبعة أمتار، ويبلغ وزنه 30 كيلوغراماً.



الزواحف المُنَجَّحَةُ،
أو البتيروصورات، كانت تُحَلِّقُ
في سماء ما قبل التاريخ.

هل تحبُّ أن تفتني مثل هذه الكائنات في حديثك ؟



لم يَكُنْ لتلك الزواحف المُنَجَّحَةِ أيُّ ريش، بلْ كانَ لها
زَعْبٌ و .. أسنان ! أمَّا أصابعُ الثلاثِ الأولى فقدَ كانتْ
عِبَارَةً عن مَقَالَعٍ موجودةٍ في مُنْتَصَفِ جَنَاحَيْهَا.
و على الرَّغْمِ مِنْ حَجْمِهَا هَذَا، فقدَ تَمَيَّزَتْ تلكَ
الزواحفُ بِخَفَّةِ وَزْنِهَا ! و لكنْ يا تُرى .. كيفَ
اسْتَطَاعَتِ الطَّيْرَانِ ؟! لقدَ كانتْ تَنْزِلُ مَعَ
التَّيَّارَاتِ الهوائيةِ لِتَطِيرَ فِي الجَوِّ.



يُعتَبَرُ الإزكوبتريكسُ حَلَقَةً وَسَطِيًّا بَيْنَ الطَّيْرِ
و الزواحفِ ؛ إذْ كانَ جِسْمُهُ مَغْطَى بِالرِّيشِ مِثْلَ
الطَّيْرِ، كَمَا كانَ رَأْسُهُ كَرُؤُوسِ الزواحفِ .

ومنه أتت الديناصورات

في باديء الأمر، كانت هذه «السحالي المرعبة» صغيرة الحجم جدًا، تمشي على أطرافها وهي منتصبّة. وبتأثير المناخ الاستوائي كبر حجمها وتضخم، حتى بلغ طول بعضها - من الأنف حتى الذيل -

ثلاثين مترًا.. ولكن حجم دماغها كان صغيرًا بالقياس إلى أجسامها.

و كانت الديناصورات آكلة العشب هي الأكبر حجمًا والأثقل وزنًا؛ فقد كان لديها دائمًا ما تتغذى عليه، فنباتات الغابات وأشجارها لا تنفد أبدًا.



دَيْنَاصُورٌ وَلِيدٌ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ .

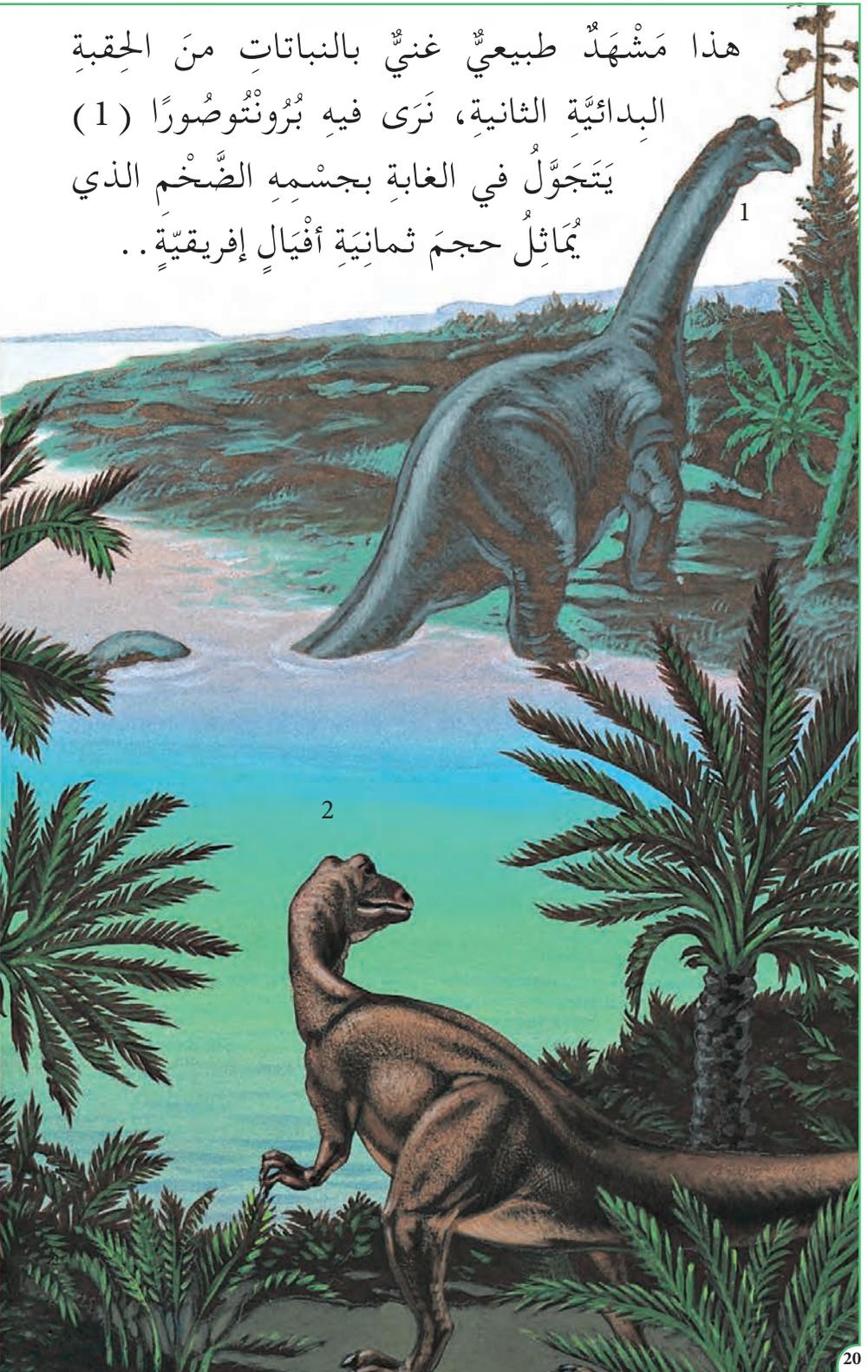


كَانَتِ الدَّيْنَاصُورَاتُ أَكَلَةُ اللَّحْمِ سَرِيعَةً
الْحَرَكَةِ، وَكَثِيرًا مَا كَانَتْ تُهَاجِمُ
الدَّيْنَاصُورَاتِ الْوَدِيعَةَ أَكَلَةَ الْعُشْبِ .
وَكَانَتْ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتُ كُلُّهَا غَرِيبَةً
الشَّكْلِ، فَمِنْهَا مَا هُوَ طَوِيلُ الْعُنُقِ، وَذُو
الجِسْمِ الْمُدْرَعِ، أَوْ ذُو الْمَنْقَارِ الشَّبِيهِ بِمَنْاقِيرِ الْبَطِّ . . وَ مِنْهَا
كَذَلِكَ مَا لَهُ قُرُونٌ أَوْ زَوَائِدٌ لِحْمِيَّةٌ حَوْلَ الْعُنُقِ . . وَ جَمِيعُ
هَذِهِ الْكَائِنَاتِ سَيَطَرَتْ وَحَدَّهَا عَلَى الْأَرْضِ لِمُدَّةٍ تَقْرُبُ
مِنْ مِائَةِ وَ خَمْسَةِ وَ عَشْرِينَ مِليونَ سَنَةٍ .

عَرَضٌ لِأَنْوَاعٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنَ الدَّيْنَاصُورَاتِ مِنْ مُخْتَلَفِ الْعُصُورِ .



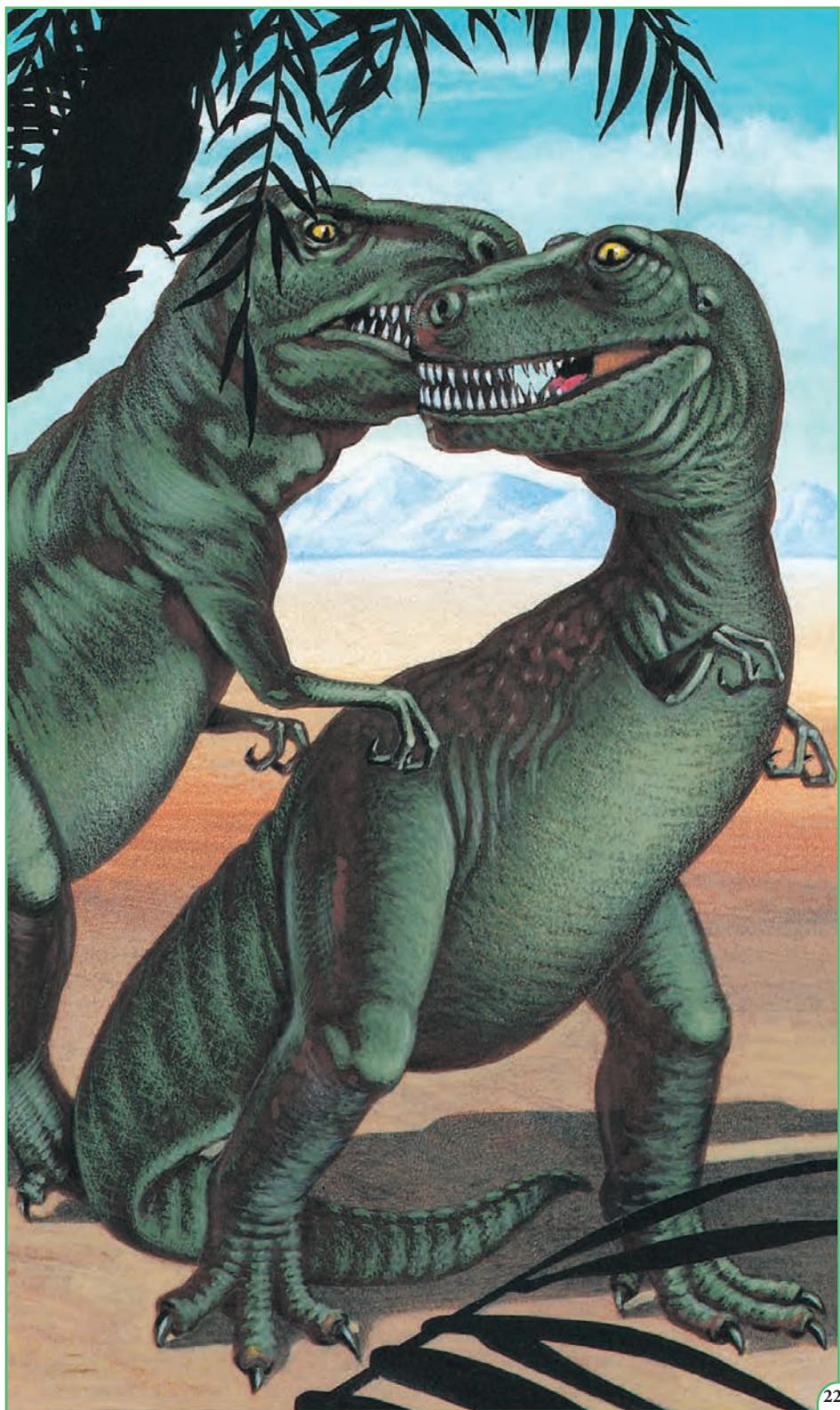
هذا مَشْهُدٌ طَبِيعِيٌّ غَنِيٌّ بِالنباتاتِ مِنَ الحِقْبَةِ
البِدَائِيَّةِ الثَّانِيَةِ، نَرَى فِيهِ بُرُونْتُوْصُورًا (1)
يَتَجَوَّلُ فِي الغَابَةِ بِجَسْمِهِ الضَّخْمِ الَّذِي
يُمَاثِلُ حِجْمَ ثَمَانِيَةِ أَفْيَالِ إِفْرِيْقِيَّةٍ ..



كَمَا نَرَى أَلْوُصُورًا (2) ذَا أَطْرَافٍ مُزَوَّدَةٍ بِمَخَالِبٍ مُسَنَّةٍ
حَادَّةٍ.. وَ أَوْزُنِيثُولِيَسْتٍ (3) صَغِيرًا رَشِيقَ الْجِسْمِ، سَرِيعَ
الْحَرَكَةِ، وَإِلَى جِوَارِهِ سُلْحَفَةٌ.. وَالِاسْتِيْجُوصُورَ (4)
بِدِرْعِهِ الْوَاقِي الْمُمَيِّزِ عَلَى ظَهْرِهِ، وَالْمُكُونِ مِنْ صَفَائِحِ
عَظْمِيَّةٍ لِحِمَايَتِهِ.

4

3



بِاسْتِثْنَاءِ الصَّفَائِحِ العَظْمِيَّةِ عَلَى ظَهْرِهِ،
فَإِنَّ لِلاَسْتِيحْوَصُورِ ذَيْلًا قَوِيًّا مُزَوَّدًا
بِأَشْوَكَ كَبِيرَةٍ، أَمَّا رَأْسُهُ فَصَغِيرٌ جَدًّا
بِالنِّسْبَةِ إِلَى جَسْمِهِ .



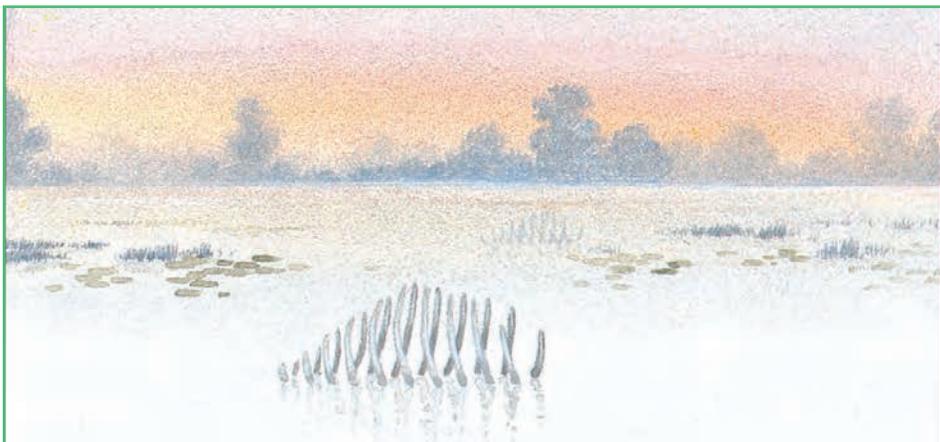
يَبْدُو ذَيْلُ الأَنْكِيْلُوصُورِ
كَعَصَا غَلِيظَةٍ، رَأْسُهَا مَمْلُوءٌ
بِالمَسَامِيرِ .

يَالَهَا مِنْ دِينَاصُورَاتٍ عَجِيبَةٍ !

إِنَّ الدِّينَاصُورَاتِ مَخْلُوقَاتٍ عَجِيبَةً حَقًّا؛ فَأَجْسَامُ
أَكِلَاتِ العُشْبِ مِنْهَا - كَهَذَا الأَنْكِيْلُوصُورِ الَّذِي يُشْبِهُ
الدَّبَابَةَ المُتَحَرِّكَةَ - كَانَتْ مُزَوَّدَةً بِدُرُوعٍ طَبِيعِيَّةٍ تَحْمِيهَا
مِنَ الدِّينَاصُورَاتِ المُفْتَرِسَةِ أَكِلَةَ اللَّحْمِ . وَمُعْظَمُ
هَذِهِ الوُحُوشِ كَانَتْ تَخْشَى أَنْ تَنْقَلِبَ عَلَى ظَهْرِهَا
فَلَا تَسْتَطِيعُ القِيَامَ ثَانِيَةً ! وَالتَّيرَانُوصُورَاتُ (السَّحَالِي
الطَّاعِيَّةُ) الأَكِلَاتِ اللَّحْمِ ذَاتِ المَنْظَرِ المُرْعَبِ كَانَتْ ذَاتِ
أَسْنَانٍ كَبِيرَةٍ وَحَادَّةٍ كَالسَّكَاكِينِ، كَمَا كَانَتْ تَقِفُ عَلَى
قَائِمِيهَا الخَلْفِيِّينَ فَقَطْ .

التَّيرِيسيراتُونِسُ، أَوِ الدِّينَاصُورُ
ذُو القُرُونِ .





لماذا اِخْتَفَتِ الدِّيْنَاصُورَاتُ مِنَ الْأَرْضِ فِي أَوَاخِرِ الْحِقْبَةِ

الثانية ؟

يعتقدُ العلماءُ أَنَّ هُنَاكَ أسبابًا عديدةً وراءَ اِخْتِفَاءِ الدِّيْنَاصُورَاتِ مِنَ الْوُجُودِ؛ إِذْ رُبَّمَا حَدَثَتْ فِي تِلْكَ الْفِتْرَةِ انفجاراتٌ بُرْكَانِيَّةٌ شديدةٌ تَسَبَّبَتْ فِي اِنْتِشَارِ الْغَازَاتِ وَالْحُمَمِ الْبُرْكَانِيَّةِ الْحَارِقَةِ، فَدَمَّرَتِ الْحَيَاةَ الْنبَاتِيَّةَ.. وَ مَنْ ثُمَّ لَمْ تَجِدْ أَكِلَاتِ الْنبَاتَاتِ حِينَذَلِكَ مَا تَتَغَذَّى عَلَيْهِ، فَانْقَرَضَتْ.. وَ بَانْقِرَاضِهَا اِنْعَدَمَتْ فَرَأْسُ أَكِلَاتِ اللَّحُومِ، فَانْقَرَضَتْ أَيضًا بَدْوَرِهَا. أَوْ رُبَّمَا تَرْتَبَّ عَلَى ذَلِكَ اِنْخِفَاضُ هَائِلٌ فِي دَرَجَةِ حَرَارَةِ الْأَرْضِ، فَقَلَّ نَوْرُ الشَّمْسِ وَ سَادَ الظَّلَامُ فِي الْكَوْنِ، وَ بِالتَّالِي لَمْ تَجِدِ الدِّيْنَاصُورَاتُ ذَوَاتُ الدَّمِّ الْبَارِدِ مَصْدَرًا تَسْتَمِدُّ مِنْهُ الدَّفْءَ.. فَانْقَرَضَتْ.

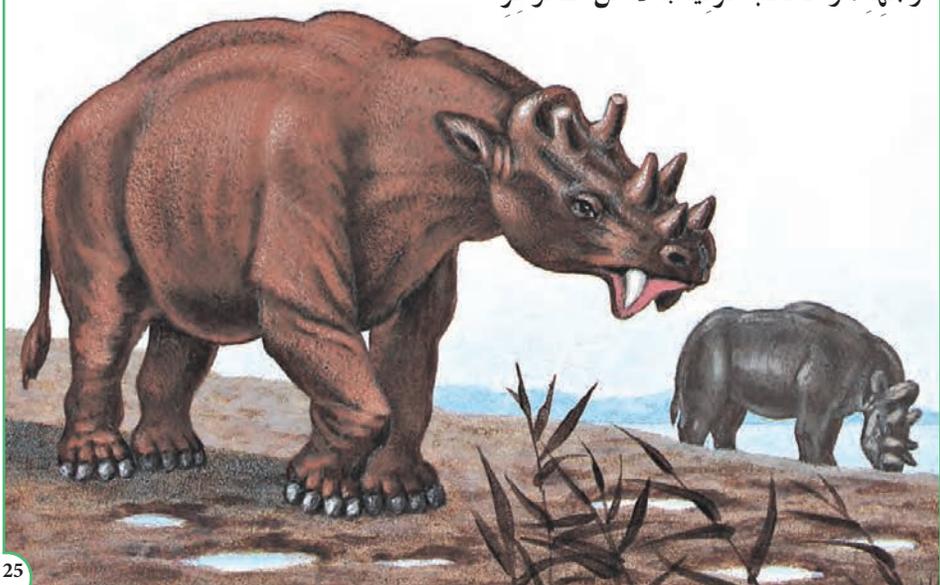




هَيْكَلٌ عَظْمِيٌّ لِلْمِيغَاتْرِيُومِ، وَهُوَ حَيَوَانٌ تَدِييٌّ قَدِيمٌ شَبِيهٌ
بِدَبِّ الْكَسْلَانِ.

وَمِنَ الْجَائِزِ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ
اخْتِفَاءِ الدِّينَاصُورَاتِ عَامِلٌ مُدْمِرٌ
هَائِلٌ، يَتَمَثَّلُ فِي اصْطِدَامِ أَحَدِ
النِّيَّازِكِ الْعَمَلَاقَةِ بِكَوْكَبِ الْأَرْضِ.. وَمَعَ هَذَا فَمَا زَالَ
الْغُمُوضُ يُحِيطُ بِذَلِكَ الْأَمْرِ؛ إِذْ إِنَّ التَّدِييَّاتِ الْأُولَى لَمْ
تَنْقَرِضْ وَبَقِيَتْ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ، وَقَدْ كَانَتْ فِي الْبَدَايَةِ
صَغِيرَةً الْحَجْمِ مِثْلَ الْفَعْرَانِ، وَلَكِنَّهَا نَمَتْ بِسُرْعَةٍ وَصَارَتْ
عَمَلَاقَةً.

الْوَيْتَاتْرِيُومِ حَيَوَانٌ تَدِييٌّ شَبِيهٌ بِوَحِيدِ الْقَرْنِ، إِلَّا أَنْ لَهُ ثَلَاثَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الْقُرُونِ فِي
وَجْهِهِ، وَمَخَالِبَ قَرْنِيَّةٍ بَدَلًا مِنَ الْحَوَافِرِ.





تطوُّرُ الشديياتِ في الحِقبةِ الثالثةِ إلى أشكالٍ مختلفةٍ

استطاعتِ الحيواناتُ ذواتُ الدَّمِ الحارِّ أَنْ تَتَحَمَّلَ الحرارةَ
والبُرودةَ بشكلٍ أَفْضَلَ مِنَ الزواحفِ. وقد
تميَّزَتْ بِذكائِها، وبأنها تُغذِّي
صغارها بألبانها. وقد
تكيَّفتُ تلكَ الحيواناتُ
مَعَ التَّغْيِراتِ البيئيةِ الحادَّةِ
عَبْرَ الأزمِنَةِ المختلفةِ، فمَنَحَتْ



الحياةَ للحيواناتِ التي نعرفُها ونراها اليومَ.

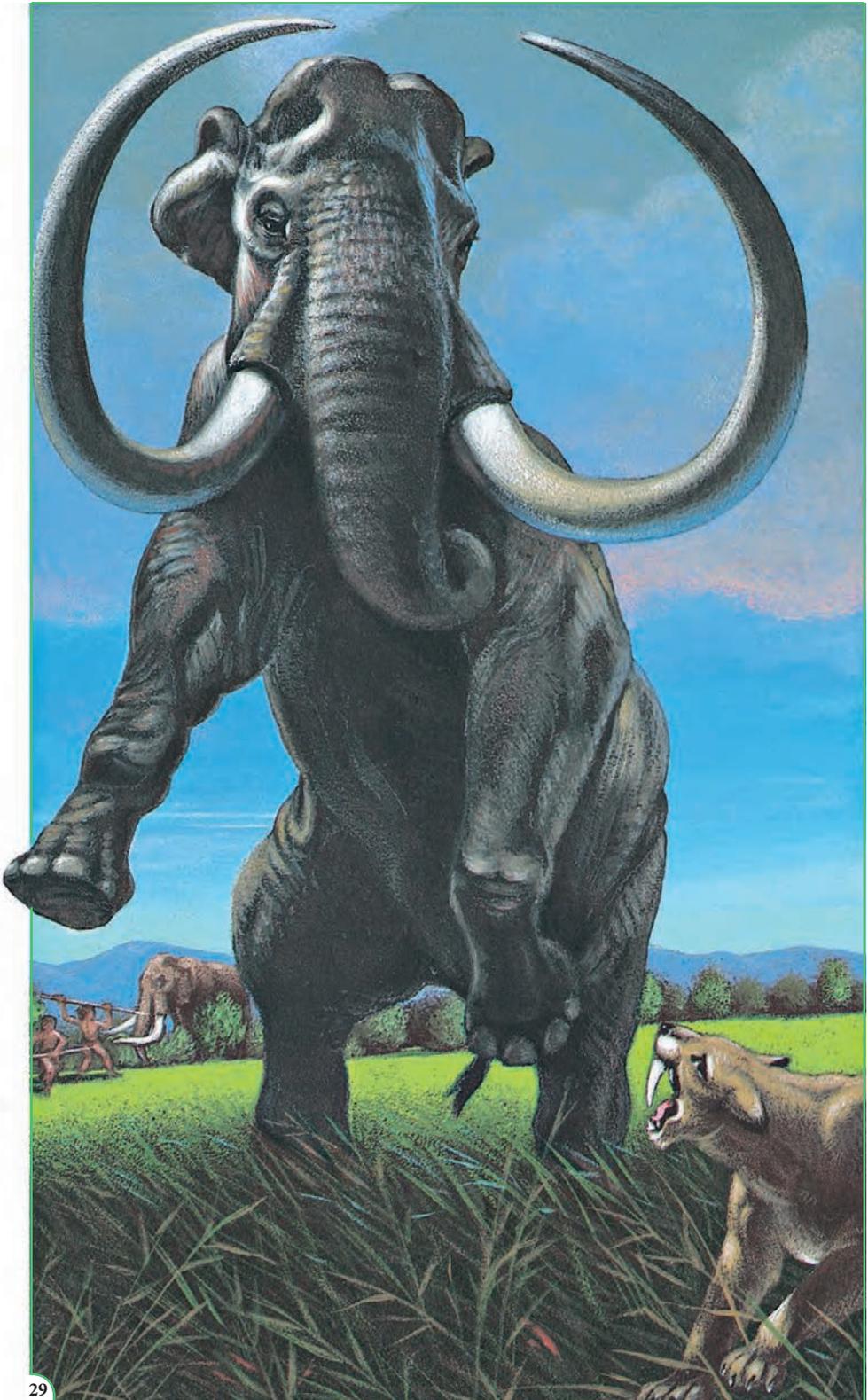
و في ذلكَ الزمنِ البعيدِ، عاشتْ في المُرُوجِ الخضرِ طيورٌ
ضخمةٌ لا تستطيعُ الطيرانَ، مثلُ طائرِ «الفُورُوراكسِ»
هذا، والذي بلغَ ارتفاعُهُ ثلاثةَ أمتارٍ. تَأَمَّلْ مِنقارَهُ
المعقُوفَ وقائميهِ المُزَوِّدينِ بِمخالبٍ!.. لقد كانَ هذا
الطائرُ من أَكلاتِ اللحومِ، ولا سيَّما الثعابينُ والشديياتُ
الصغيرةُ.

في الحقبَة الرَّابِعة، انخفَضَتْ درجةُ حرارَةِ الأرضِ بشدَّةٍ وانتشرَتِ المساحاتُ الجليديَّةُ، فظهرتْ في تلكِ الحقبَةِ حيواناتٌ عملاقةٌ أُخرى مثلُ المأمُوثِ الإمبراطوريِّ، والذي بلغَ ارتفاعُ قامتهِ أربعةَ أمتارٍ، وطولُ نابيهِ خمسةَ أمتارٍ، وعاشَ في مُروِجِ أمريكا الشماليَّة. و من أقاربهِ مأمُوثُ سيبيريا، وقد كانَ لهُ فراءٌ سميكَ يحميه من البردِ.

أمَّا السَّنورياتُ الأولى فقد تميَّزتْ بأنيابها العُلويَّة البارزة، والتي وصلَ طولها إلى عَشْرَةِ سَنَتِمَتَاتٍ عندَ بعضها، مثلُ النمرِذي الأَسنانِ السَّيفيَّةِ المُسمَّى بالسِّمِلودونِ.. غيرَ أنَّا لا نعلمُ في الحقيقةِ ماذا كانَ يأكلُ. ثم ظهرَ الإنسانُ الأوَّلُ، وبدأَ حياتَه بالصَّيْدِ كي يجدَ ما يتغذَّى عليه ليعيشَ.

الغليبتودونُ هوَ حيوانٌ «الأزماديلو»
المُدْرَعُ العملاقُ، وقد عاشَ في أمريكا
الجنوبية.





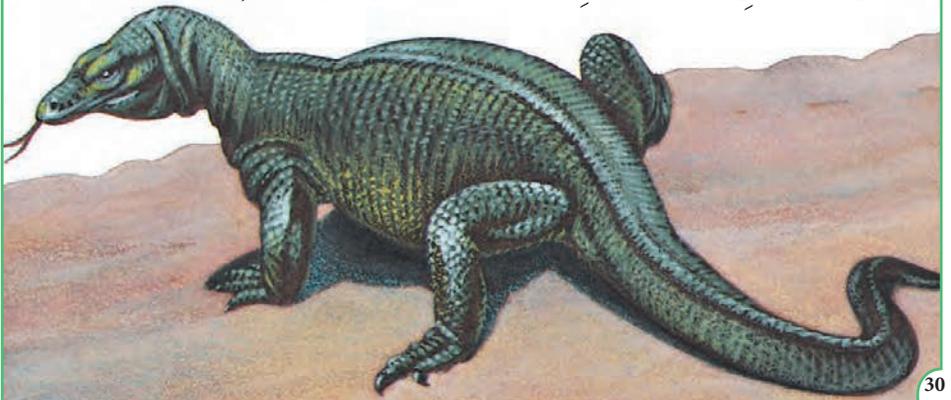


إيْجواناً

حيواناتٌ نعرفُها شبيهةٌ بأقربائها في زمنٍ ما قبلِ التاريخِ !

إنَّ الإيْجواناَ واحِدةٌ منْ أكبرِ السَّحالي الأَمريكيَّةِ، وَهي تَميِّزُ بأشواكٍ حَرشَفِيَّةٍ تَنْتَشِرُ على جَسَمِها مِنَ الرَّأسِ حَتَّى الذَّنْبِ، وَتَعيشُ عَادَةً على الأشجارِ، وَتَتغذَّى على الحشراتِ .

أَمَّا تِنينُ كُومُودُو فَيَقطنُ إِحدى الجُزرِ المُنْعَزَلَةِ بِإندونيسيَا، وَيبلُغُ طُولَ جَسَمِها ثَلاثَةَ أمتارٍ، وَيتغذَّى على الأيائلِ وَالخنَازيرِ . . وَرُبَّمَا على الإنسانِ أَيضاً !





خُلْدُ الْمَاءِ

خُلْدُ الْمَاءِ !.. يَالَهُ مِنْ حَيَوَانٍ عَجِيبٍ !
 إِنَّهُ يَضَعُ بَيْضًا، وَ مَعَ هَذَا فَهُوَ يُرْضِعُ صِغَارَهُ !.. كَمَا يَسْبَحُ
 مِثْلَ الْبَطِّ بِأَطْرَافِهِ الْمُكَفَّفَةِ، وَ يَعِيشُ فِي جُحْرٍ مَعَ أُسْرَتِهِ .
 أَمَّا الْبَانُغُولِينَ فَجَسْمُهُ مُسَلَّحٌ بِحَرَاشِفٍ وَ لَهُ بَطْنٌ يَغْطِيهِ
 وَبَر . وَ غِذَاؤُهُ الْمُفْضَلُ هُوَ النَّمْلُ الْأَبْيَضُ وَ الْأَرْضَةُ اللَّذِينَ
 يَصْطَادُهُمَا بِلِسَانِهِ اللَّزِجِ الطَّوِيلِ .
 هَذَا، وَ لَا يَجِبُ أَنْ نَنْسِيَ أَنَّ التَّمْسَاحَ كَذَلِكَ مِنْ حَيَوَانَاتِ
 مَا قَبْلَ التَّارِيخِ .



«لِيدُو» ما قبل التاريخ.. لُعبةٌ ظريفةٌ.. هَيَّا جَرِّبِهَا.

خُذْ نَرْدًا و بعضَ الرِّخِّ و العَبَّ مَعَ أَصْدِقائِكَ .. و الفائزُ هُوَ أَوَّلُ مَنْ يَصِلُ إلى النِّهايةِ . اتَّبِعْ تَطوُّرَ الأَجْناسِ مِنْ نَقْطةِ البِدايةِ،

ثم عَبِّرَ الأرقامَ المُسَلَّسَةَ، حتى تَصِلَ

إلى نَقْطةِ الوُصُولِ .. و هذا

في إطارِ الدائِرةِ

اللُّولِبيَّةِ .



البداية



فِي الْبِدَايَةِ

لِكُلِّ حِكَايَةٍ

رَاوِيَةٍ

وَبِدَايَةٍ ..

وَبِدَايَةِ حِكَايَتِنَا

أَرْضُ كَوْكَبِنَا

سَادَتْ

فِي الْبَدْءِ .. سَادَتْ

وَتَوَالَتْ أَمْوَاجُ النَّهْرِ

وَدَفَقَاتُ الْبَحْرِ

تَوَالَتْ ..

تَابَعَةٌ .. مُتَتَابِعَةٌ

وَعَلَى حَيْنِ غَرَّةٍ ..

تَثَاءَبَتْ

الشَّمْسُ .. وَاسْتَيْقَظَتْ

وَعَمَرَ نُورُهَا

وَجَهَ الْأَرْضُ

أَبَادَ ظِلَامَهَا

أَحَالَ ظِلَالَهَا

بِهَاءً .. ضِيَاءً ..

حَيَوَانٌ يَعْدُو

وَسَطَ مُرُوجِ خَضْرَاءِ

رَأْسٍ تَعْدُو

تَتَأَمَّلُ الدَّرَبَ .. الْمَسَارَ

وَتُلْقِي تَحِيَّةً

لِلْعَابِرِينَ

لِلْقَادِمِينَ

لِضَوْءِ النَّهَارِ

وَهَوَاءِ نَدِيٍّ

بِنَسِيمِ شَجِيٍّ

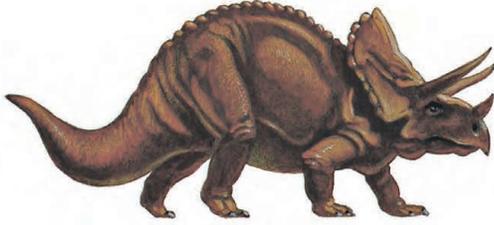
وَعَبِيرٍ سَخِيٍّ

وَبِدَايَةٍ ..

بِلَا اخْتِيَارٍ .. بِلَا قَرَارٍ

تَبَحُّثٌ عَنِ نِهَايَةِ الْحِكَايَةِ .





اقرأ في هذه السلسلة :

- الأرز .. طعام الشعوب
- الحيتان .. وثدييات بحرية
- الخبز .. غذاء الملايين
- قصة الورق
- الشري كولاتة ... الشاي ... القهوة
- الحليب .. غذاء لكل الصغار
- مصر الفرعونية
- الموسيقى .. غذاء الروح